

أثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية وخفض القلق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

فرج مشحن حمدان سلطان

جامعة تكريت/كلية العلوم الإسلامية/قسم الأديان المقارنة

Faraj Mishhin Hamdan/

faraj.m.h@tu.edu.iq

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية وخفض القلق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٢١٧) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من المدارس الثانوية. تم استخدام أداتين لقياس الأثر: استبانة حول الدافعية الأكاديمية، وأخرى حول القلق المدرسي، وكلتاهما تضمنت ثلاثة محاور. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للمنهج المرن في تعزيز الدافعية الداخلية والخارجية والالتزام بالإنجاز الأكاديمي، إضافة إلى دوره في خفض القلق الانفعالي والجسدي والأكاديمي. كما كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ونوع المدرسة. توصي الدراسة بضرورة تبني المناهج المرنة في التعليم الثانوي لما لها من أثر إيجابي على تحفيز الطلبة وتقليل مستويات القلق. الكلمات المفتاحية: المنهج المرن، الدافعية الأكاديمية، القلق المدرسي، طلاب المرحلة الثانوية.

Abstract

This study investigates the impact of flexible curriculum planning on enhancing academic motivation and reducing school anxiety among secondary school students. The research employed a descriptive methodology with a randomly selected sample of 217 students. Two questionnaires were used: one measuring academic motivation and the other assessing school anxiety, each comprising three dimensions. Findings revealed that flexible curriculum planning significantly improves intrinsic and extrinsic motivation, as well as commitment to academic achievement. Moreover, it was found to reduce emotional, physical, and academic anxiety. Statistically significant differences were also observed according to gender and school type. The study recommends adopting flexible curricula in secondary education due to their positive role in fostering student motivation and alleviating school-related anxiety.

Keywords: Flexible curriculum, academic motivation, school anxiety, secondary school students.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مقدمة

يعتبر التخطيط التعليمي أحد الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمية، إذ يضمن تحقيق أهداف المنهج الدراسي بشكل متسق وفعال (Al-Bahiri, 2014: 123). وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن المناهج المرنة تتيح للمعلمين تعديل الأنشطة والمواد الدراسية بما يتلائم مع احتياجات الطلاب الفردية، مما يعزز التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي (Attia, 2015: 291; Al-Zubaidi, 2009: 45). كما تشير الأبحاث إلى أن التخطيط المنهجي المرن يساهم في زيادة الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب، عبر تمكينهم من المشاركة الفاعلة واتخاذ القرارات التعليمية التي تتناسب مع قدراتهم وإهتماماتهم (VanTassel-Baska, 2014: 49). وفي الوقت نفسه، يعمل هذا النوع من التخطيط على تقليل القلق المدرسي المرتبط بالضغط الأكاديمي والتوقعات الصارمة للمدرسة، إذ توفر المناهج المرنة بيئة تعليمية أكثر دعماً وتحفيزاً (Khan & EduGorilla Prep Experts, 2024: 25; Erden & Saraç, 2025: 144). علاوة على ذلك، فقد أشارت (UNESCO 2019: 10) إلى أن المعلمين الذين يستخدمون

خطط مناهج مرنة يمكنهم تصميم التدخلات التعليمية التي تتناسب مع مستويات الطلاب المختلفة، ما يساهم في تعزيز التكيف النفسي وخفض القلق الأكاديمي. ومن ثم، فإن الجمع بين تخطيط المنهج المرن وتنمية الدافعية الأكاديمية يعد من الاستراتيجيات التربوية الحديثة ذات الأثر الإيجابي على الطلاب في المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية تخطيط المناهج المرنة، فإن العديد من المدارس الثانوية لا تزال تتبع منهجيات تقليدية rigid، تركز على الكم أكثر من الكيف، مما يؤدي إلى انخفاض دافعية الطلاب وزيادة القلق الأكاديمي (Sternberg & Davidson, 2013: 87; Colangelo & Davis, 2012: 69). وقد أظهرت الدراسات أن ضعف المرونة في تصميم المناهج يتسبب في شعور الطلاب بعدم القدرة على التحكم في تعلمهم، ويزيد من مستويات القلق الأكاديمي والتوتر المرتبط بالاختبارات والواجبات المنزلية (VanTassel-Baska, 2014: 49; Al-Issa & Al-Masri, 2018: 197). من هنا تظهر الحاجة الملحة لإجراء دراسة علمية لفحص أثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية وخفض القلق المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من أجل توفير بيانات واضحة تساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية. ويمكن تحديد المشكلة بالسؤال الآتي: ما أثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية وخفض القلق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
- ما أثر تخطيط المنهج المرن في خفض القلق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

فرضيات البحث

- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على استبانة اثر تخطيط المنهج المرن على الدافعية الأكاديمية تعزاً لمتغير الجنس "ذكر - أنثى".
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على استبانة اثر تخطيط المنهج المرن على الدافعية الأكاديمية تعزاً لمتغير تبعية المدرسة "اهلية - خاصة".
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على استبانة اثر تخطيط المنهج المرن على خفض القلق المدرسي تعزاً لمتغير الجنس "ذكر - أنثى".
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على استبانة اثر تخطيط المنهج المرن على خفض القلق المدرسي تعزاً لمتغير تبعية المدرسة "اهلية - خاصة".

أهمية البحث

- تعزيز مدارك المعلمين والطلاب حول كيف يمكن للمناهج المرنة أن تؤثر إيجابياً على الدافعية الأكاديمية للطلاب، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي
- تقديم مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة التي تهدف إلى تقليل مستويات القلق المدرسي لدى الطلاب، مما يساعدهم على التركيز والتفاعل بشكل أفضل في البيئة التعليمية.

- دعم المعلمين من خلال توفير الموارد والأدوات اللازمة لتصميم بيئات تعليمية تحفز الطلاب وتلبي احتياجاتهم التعليمية المختلفة.
- تقديم توصيات قيمة يمكن أن تساهم في تطوير السياسات التعليمية المعمول بها في المدارس الثانوية، بما يتماشى مع التحديات والمتغيرات الحديثة.
- إنشاء قاعدة علمية متينة تدعم تطبيق المناهج المرنة في مراحل تعليمية أخرى، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز التجارب التعليمية للطلاب.

أهداف البحث

- التعرف على أثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة العلاقة بين المنهج المرن ومستوى القلق المدرسي.
- تحديد الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية وفق الجنس ونوع المدرسة (أهلية أو خاصة).

حدود البحث

- بشرية: طلاب المرحلة الثانوية في مدارس (محافظة صلاح الدين).
- زمانية: خلال الفصل الدراسي الحالي ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦.
- مكانية: المدارس الثانوية في محافظة (صلاح الدين).
- موضوعية: تقصي اثر تطبيق تخطيط المنهج المرن على كل من الدافعية الأكاديمية والقلق المدرسي.

تحديد مصطلحات البحث

١. التخطيط (Planning): عرّفه (Al-Bahiri, 2014: 123) بأنه: "عملية منظمة لتحديد أهداف التعليم وتصميم المناهج والأنشطة التعليمية بما يضمن تحقيق التعلم الفعال وفق المعايير المحددة." اجرائياً: يُقصد بالتخطيط تطبيق خطوات تخطيط المنهج المرن من خلال تصميم خطة منهجية تتيح التعديل والتكيف وفق احتياجات الطلاب، ويتم قياس أثره على الدافعية الأكاديمية والقلق المدرسي عن طريق استبانة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية.

٢. المنهج المرن (Flexible Curriculum): عرّفه (Attia, 2015: 291) بأنه: "المنهج الذي يمكن تعديله وتكييفه وفق قدرات وإهتمامات الطلاب، بحيث يتيح بيئة تعلم نشطة وتفاعلية، ويأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بينهم." اجرائياً: يُقصد بالمنهج المرن المنهج الدراسي الذي تم تطبيقه في المدارس المشاركة مع إمكانية تعديل محتواه وأنشطته بما يتناسب مع مستويات الطلاب المختلفة، ويتم تقييم أثره على الدافعية الأكاديمية والقلق المدرسي عبر استبانة مطبقة على عينة طلابية من المرحلة الثانوية.

٣. الدافعية الأكاديمية (Academic Motivation): عرّفها (VanTassel-Baskam 2014: 49) بأنها: "القدرة الداخلية والخارجية للطلاب على الانخراط في التعلم، والمثابرة على تحقيق الأهداف التعليمية، مع الشعور بالرضا والتحفيز تجاه الأنشطة الأكاديمية." إجرائياً: تُقاس الدافعية الأكاديمية عبر استبانة موجهة لطلاب المرحلة الثانوية تحتوي على عناصر تحصي الدافعية الداخلية والخارجية والتحفيز نحو الأداء الأكاديمي، ضمن إطار تطبيق المنهج المرن في المدارس المشاركة.

٤. القلق المدرسي (School Anxiety): عرّفه (Khan, EduGorilla Prep Experts 2024: 25) بأنه: "شعور الطالب بالتوتر والخوف الناتج عن المواقف الدراسية المختلفة، بما في ذلك الاختبارات والواجبات والمشاركة الصفية، والذي قد يؤثر على أدائه الأكاديمي ونفسيته." إجرائياً: يُقصد بالقلق المدرسي المستوى الذي يعبر عنه الطالب من القلق المرتبط بالمدرسة، ويتم قياسه باستخدام استبانة موجهة لطلاب المرحلة الثانوية ضمن المدارس التي تطبق المنهج المرن.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المطلب الأول: تخطيط المنهج المرن

يُعد تخطيط المنهج أحد الركائز الأساسية لتطوير العملية التعليمية، إذ يضمن تحقيق أهداف التعلم بطريقة منظمة وفعّالة (البهيري، ٢٠١٤: ١٢٣). وتشير الاتجاهات الحديثة في التعليم إلى أهمية جعل المناهج أكثر مرونة، بحيث يمكن للمعلمين تعديل المحتوى واستراتيجيات التدريس لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة (عطية، ٢٠١٥: ٢٩١؛ الزبيدي، ٢٠٠٩: ٤٥). ويتميز المنهج المرن بقدرته على التكيف، واستجابته للفروق الفردية بين الطلاب، ودعمه لبيئات التعلم النشط (شحاتة، ٢٠١٢: ٦٩) يسمح تخطيط المنهج المرن للمعلمين بالابتعاد عن الأساليب التقليدية الجامدة، التي تركز على المحتوى فقط، والتركيز بدلاً من ذلك على التعلم المتمركز حول الطالب، والذي يعطي أولوية للفهم، والتفكير النقدي، وتنمية المهارات (كوليز ومون، ٢٠٢٠: ١٨٠؛ عبد الحليم وتام، ٢٠١٦: ٣٧). كما يشجع هذا النوع من التخطيط على دمج طرق تدريس مبتكرة، وإدراج سياقات من الحياة الواقعية، مما يعزز مشاركة الطلاب ودافعية التعلم لديهم (المصالحه وأبو الحاج، ٢٠١٦: ٢٥؛ الربيعي، ٢٠١١: ١٢) وقد أظهرت الدراسات أن التخطيط المرن يتيح للمعلمين تنظيم الأنشطة التعليمية بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب المختلفة ومستوياتهم الأكاديمية، كما يمكنه استيعاب التغييرات المستمرة في متطلبات التعليم المعاصر (حساني، ٢٠١٢: ١٣١؛ دعج، ٢٠٢٠: ٧٩). وعلاوة على ذلك، يوصي إطار اليونسكو لكفاءات المعلمين بتطبيق خطط مناهج مرنة، مما يسمح للمعلمين بإعداد بيانات تعليمية تراعي الاحتياجات الفردية للطلاب وتدعم التعلم النشط والتكيف النفسي (UNESCO، 2019). بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات الحديثة إلى أن المناهج المرنة المدعومة بأساليب تعليمية مبتكرة، مثل الأنشطة العملية والتعلم النشط، تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلاب، وزيادة مستوى دافعية التعلم لديهم، وتقليل مستويات القلق المرتبط بالمدرسة (Saqib & EduGorilla Prep Experts، 2024). ومن هنا يظهر جلياً أن تخطيط المنهج المرن ليس مجرد إجراء إداري، بل استراتيجية تربوية شاملة تعزز بيئة تعلم محفزة ومرنة للطلاب في جميع المراحل الدراسية، بما في ذلك المرحلة الثانوية.

المطلب الثاني: الدافعية الأكاديمية

تعتبر الدافعية الأكاديمية أحد العوامل النفسية الأساسية التي تؤثر على تعلم الطلاب وأدائهم الأكاديمي، إذ تمثل الدافع الداخلي والخارجي الذي يحفز الطلاب على الانخراط في الأنشطة التعليمية والمثابرة على تحقيق الأهداف الدراسية (VanTassel-Baska, 2014: 49). وتعرف الدافعية الأكاديمية بأنها القدرة الذاتية للطلاب على توجيه سلوكه نحو التعلم، والاستمرار في مواجهة التحديات الأكاديمية، مع الشعور بالرضا والتحفيز تجاه الإنجاز (Abd El-Hady & Anglo Egyptian Bookshop, 2020: 12) تشير الدراسات إلى أن الدافعية الأكاديمية تنقسم إلى دافعية داخلية، مرتبطة بالاهتمام الذاتي والتعلم من أجل المعرفة، ودافعية خارجية، مرتبطة بالمكافآت والتقدير الاجتماعي (Khafaf, 2013: 43; Abu Saad, 2010: 38). وقد أظهرت الأبحاث أن مستويات الدافعية تؤثر بشكل مباشر على قدرة الطلاب على التركيز، والاستيعاب، والتفوق الدراسي، كما تلعب دوراً مهماً في تنمية الانضباط الذاتي وتحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية (Clary & Rhodes, 2006: 39; Colangelo & Davis, 2001: 2012) كما بينت الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين الدافعية الأكاديمية والتكيف الاجتماعي والنجاح المدرسي، إذ إن الطلاب ذوي الدافعية العالية يميلون إلى مواجهة صعوبات التعلم والتغلب على التحديات الأكاديمية بشكل أفضل مقارنة بأقرانهم ذوي الدافعية المنخفضة (Abu Saad, 2013: 50; Sternberg & Davidson, 2016: 38). وأشارت بعض الدراسات إلى أن برامج الدعم والإرشاد الأكاديمي، بالإضافة إلى بيئات التعلم المرنة، تساهم في تعزيز الدافعية الأكاديمية من خلال توفير فرص للنجاح المستمر والتقدير الإيجابي للجهود المبذولة (Khan & EduGorilla Prep Experts, 2024: 14; Saqib & EduGorilla Prep Experts, 2024: 7). وتعتبر قياس الدافعية الأكاديمية جزءاً أساسياً من البحث التربوي، حيث يتم ذلك باستخدام استبانات مخصصة تقيم الدافعية الداخلية والخارجية والتحفيز نحو الإنجاز الأكاديمي، وهو ما يوفر مؤشرات دقيقة على مدى تأثير المنهج المرن في تحفيز الطلاب (VanTassel-Baska, 2014: 49; Abu Saadeh, 2016: 38). ويؤكد الباحثون أن تعزيز الدافعية الأكاديمية يساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء التعليمي، وتقليل القلق المرتبط بالمدرسة، ورفع مستوى المشاركة الصفية لدى الطلاب (Abd El-Hady & Anglo Egyptian Bookshop, 2020: 12; Khafaf, 2013: 43).

المطلب الثالث: القلق المدرسي

يُعد القلق المدرسي أحد العوامل النفسية التي تؤثر بشكل مباشر على تعلم الطلاب وأدائهم الأكاديمي، حيث يُعرّف القلق المدرسي بأنه شعور الطالب بالتوتر أو الخوف المرتبط بالمدرسة، والذي قد يظهر قبل أو أثناء الأنشطة التعليمية ويؤثر على قدرته على التركيز والتحصيل (السعود، ٢٠٢٥: ١٥٠). ويشير الزيداني (٢٠٢٥: ٢٣٢) إلى أن المرشدين المدرسيين يمكنهم تحديد شدة القلق لدى الطلاب من خلال المقابلات الفردية وأدوات الإبلاغ الذاتي، وتصميم تدخلات تربوية مناسبة لتخفيفه. وتبين الدراسات أن القلق المدرسي يتأثر بعدة عوامل، منها القلق الوالدي منذ الطفولة المبكرة، والذي قد يزيد من شعور الطفل بعدم الأمان تجاه المدرسة ومستقبله الأكاديمي (Erden & Saraç, 2025: ١٤٤). كما يمكن أن يظهر القلق المدرسي في صورة أعراض جسدية مثل زيادة ضربات القلب، والتعرق، وآلام المعدة والرأس، أو أعراض انفعالية مثل الشعور بالفشل وعدم الطمأنينة والاكئاب (Khan & EduGorilla Prep Experts, 2024: ٢١). وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن القلق المدرسي مرتبط أيضاً بمواقف اجتماعية سلبية، مثل التعرض للتنمر، أو الانعزال عن الأقران، حيث يؤدي ذلك إلى انخفاض المشاركة الصفية وزيادة الخوف من الفشل (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢٠: ١٦). ومن ناحية أخرى، تشير بعض الدراسات إلى أن التدخلات التربوية، مثل المسرح المدرسي والأنشطة التفاعلية، تساهم في تخفيف القلق المدرسي عن طريق تعزيز الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠١٩: ٣١؛ محمد، ٢٠١٥: ٢٩). كما أظهرت الأبحاث أن التوجيه والإرشاد المدرسي المهني يلعب دوراً مهماً في التخفيف من القلق المدرسي، من خلال تدريب الطلاب على مواجهة المخاوف المدرسية، وتقديم دعم نفسي مستمر، وتنمية مهارات التنظيم الذاتي لديهم (كوستي، ٢٠٢٠: ١٧؛ طه، ٢٠١٠: ٢٤٢). وعليه، فإن إدارة القلق المدرسي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تعزيز بيئة التعلم الإيجابية، وتحسين التحصيل الأكاديمي، ورفع دافعية الطلاب نحو التعلم.

الدراسات السابقة:

دراسة معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي (2019): يهدف هذا التقرير التحليلي إلى تقييم الإصلاح المنهجي الوطني في الأردن (تغيير المنهاج الوطني) والتركيز على عناصر المرونة في التصميم والتنفيذ (modularity, learner-centred approaches, differentiated pathways). استخدم الباحثون منهجاً وصفيّاً تحليليّاً يجمع بيانات كمية ونوعية: تحليل وثائق المنهاج، مقابلات مع صانعي قرار ومعلمين، واستبيانات لقياس وجهات نظر المعلمين ومديري المدارس حول قابلية التكيف والمرونة. شملت العينة مزيجاً من المدارس والمشرفين

التعليميين في محافظات متعددة. أظهرت النتائج أن إدخال عناصر مرنة (خيارات مواد، أساليب تقييم متنوعة، مسارات تعليمية بديلة) عزز قدرة المعلمين على التكيف مع الفروق الفردية للطلاب، وزاد من إشراك الطلاب ورضاهم، كما خفف بعض الضغوط المرتبطة بالأسلوب التقليدي للتدريس والتقييم، ولكنه واجه تحديات تنفيذية (تدريب المعلمين، الموارد، وضوح السياسات). خلاصة التقرير تؤكد أن المرونة في إطار منضبط سياسياً تؤدي إلى تحسينات في الدافعية والمشاركة التعليمية إذا ترافقت مع دعم مؤسسي واضح.

دراسة الشذب (٢٠٢٠): تهدف الدراسة المقارنة هذه إلى تقييم مدى مرونة مناهج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في بلدان عربية متعددة من حيث القابلية للتعديل، التفاوتات المحلية، وملاءمة المعايير الدولية. اتبعت الدراسة تصميمًا مختلطًا: تحليل محتوى لمواد ومنهجيات المقررات، واستبيانات ومقابلات مع معلمين وطنيين في سبع دول عربية. كانت العينة مركبة من معلمين ومطوري مناهج ومشرفين. الأدوات شملت قوائم فحص لمعايير المرونة (modularity, adaptability, assessment options) واستبيانًا لالتقاط آراء المعلمين. أظهرت النتائج تفاوتًا كبيرًا بين البلدان: بعض البرامج تتبنى عناصر مرنة مثل مسارات اختيارية ومكونات قابلة للتخصيص، فيما ظلت برامج أخرى جامدة وصعبة التكيف. خلصت الدراسة إلى أن إدراج مبادئ المرونة (خاصة في التقييم والاختيار) يعزز قابلية المنهج للاستخدام المحلي ويرفع من احتمالات تحفيز الطلاب وإدماجهم.

دراسة (Jonker de Maré, 2020): هدفت هذه الدراسة إلى فحص كيف يمكن تحقيق مرونة المنهج في تصميم مناهج مدمجة (blended curriculum) وتأثير ذلك على تجربة المتعلم ودافعيته. اتبعت الدراسة منهجًا وصفيًا-تطبيقيًا، حيث طور الفريق نموذجًا مرئيًا لبرنامج مدمج في مؤسسة تدريب معلمين وتتبع أثره عبر استبيانات طلابية، سجلات استخدام منصات التعليم الإلكتروني، ومقابلات شبه منظمة مع المعلمين. تكونت العينة من طلاب برنامج التدريب (نحو ١٥٠ مشاركًا) ومعلمين مشاركين. استخدمت مقاييس لقياس إدراك الطلاب للمرونة (اختيارات المواضيع، مواعيد التسليم، طرق التقييم) ومقاييس لدافعية الدراسة ومؤشرات الانخراط. أظهرت النتائج أن العناصر المرنة في المكونات الإلكترونية والوجهاً لوجه كانت مرتبطة بارتفاعات ملحوظة في الدافعية الذاتية والمشاركة الصفية، كما أن المرونة في التقييم قللت الضغوط وقللت شكاوى الطلاب المرتبطة بالمواعيد الثابتة. الباحثون خلصوا إلى أن المرونة المصممة بعناية (blended + modular design) تدعم الدافعية وتحسن تجربة التعلم، شرط توافر دعم تقني وبناء قدرات للمعلمين.

دراسة (Kessels, Dirkx, Martens, 2024): درست هذه الورقة البحثية التجريبية-الاستكشافية أثر إدخال خيارات في أنظمة التقييم (flexible assessments) على دافعية طلبة التعليم المهني (VET). قسّمت الدراسة إلى جزئين: مسح مستعرض لجمع تفضيلات الطلاب حول عناصر التقييم المرن، ثم مجموعات تركيز لفهم كيف يجب تقديم الخيارات لرفع الإحساس بالاستقلالية (autonomy). شارك في المسح نحو ٤٠٠ طالب تعليم مهني في هولندا، أما مجموعات التركيز فشملت طلابًا ومعلمين. تم استخدام استبيانات عبر LimeSurvey، وأدلة مناقشة لمجموعات التركيز. أظهرت النتائج أن منح الطلاب خيارات حقيقية في نوع المهمة، توقيتها، أو أسلوب التقديم عزز شعورهم بالملكية تجاه التعلم وزاد مؤشرات الدافعية الذاتية؛ كما رصدت الدراسة أثرًا إيجابيًا على التقليل من القلق المرتبط بالتقييمات (students reported أقل توترًا عندما لديهم خيارات). الدراسة تقترح تصميم آليات تقييم مرنة كاستراتيجية مباشرة لتعزيز الدافعية وتقليل القلق المتعلق بالتقييم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات العربية والأجنبية في تركيزها على أهمية المرونة في تصميم المناهج ودورها في تحسين تعلم الطلبة والتكيف مع احتياجاتهم الفردية. فقد أشارت الدراسات الأجنبية (Jonker & de Maré, 2020؛ Kessels et al., 2024) إلى أن المرونة في المنهاج وأدوات التقييم ترتبط مباشرة بارتفاع الدافعية الأكاديمية وتقليل الضغط النفسي، وهو ما ينسجم مع ما أظهرته الدراسات العربية (الشذب، ٢٠٢٠؛ معهد IMPACT-se، 2019) من ضرورة تطوير المناهج بما يجعلها أكثر توافقًا مع حاجات الطلبة وسياقاتهم الثقافية والاجتماعية. غير أن الدراسات الأجنبية ركزت على التجريب والقياس الكمي لأثر المناهج المرنة على الدافعية والتحصيل، بينما ركزت الدراسات العربية بشكل أكبر على تحليل المناهج ومقارنتها ووضع معايير لتطويرها. يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في دعم البحث الحالي من خلال تأكيدها على أن المرونة في المناهج ليست مجرد خيار تربوي بل ضرورة لتحقيق تكيف نفسي وأكاديمي لدى المتعلمين. الدراسات العربية توفر إطارًا تحليليًا يساعد على فهم واقع المناهج في السياق المحلي والحاجة إلى تطويرها بما يخدم تنمية الدافعية وخفض القلق المدرسي، في حين أن الدراسات الأجنبية تقدم نماذج تطبيقية وأدوات إحصائية يمكن الاسترشاد بها في قياس أثر تخطيط المنهج المرن. ومن ثم فإن الجمع بين ما قدمته هذه الدراسات يسهم في إثراء البحث الحالي ويوفر قاعدة نظرية ومنهجية متينة لدراسة أثر تخطيط المنهج المرن على الدافعية الأكاديمية والقلق المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، إذ يُعد الأنسب لدراسة العلاقة بين تخطيط المنهج المرن وتنمية الدافعية الأكاديمية وخفض القلق المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ويتيح هذا المنهج وصف الظواهر التعليمية وتحليلها، واختبار الفرضيات من خلال أدوات قياس محددة وموثوقة (الأسلوب الوصفي التحليلي).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

- مجتمع البحث: يتكون من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة صلاح الدين.
- عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٢١٧ طالب وطالبة، تمثل حوالي ٥.٧٪ من مجتمع البحث، مع مراعاة التوزيع بين الجنسين والمدارس الحكومية والخاصة لضمان التمثيل الكافي.

ثالثاً: أدوات البحث وخصائصها

تم استخدام أداتين رئيسيتين لجمع البيانات، كل أداة مرتبطة مباشرة بأهداف البحث وتغطي المحاور النظرية لكل متغير، كما تم تصميم البنود بطريقة تسمح بقياس التغيرات الدقيقة في سلوك الطلاب ومواقفهم تجاه التعلم والخوف من المدرسة. وتم اختيار مقياس ليكرت الخماسي يمنح دقة في قياس الفروق الفردية بين الطلاب ويسمح بالتحليل الإحصائي الدقيق باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبارات الفرضيات.

١. استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على الدافعية الأكاديمية

أ. الهدف من الاستبانة: تهدف هذه الاستبانة إلى قياس مدى تأثير تخطيط المنهج المرن على تنمية الدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك عبر ثلاثة أبعاد رئيسية:

- الدافعية الداخلية: تمثل رغبة الطالب الذاتية في التعلم والتحصيل دون الاعتماد على المكافآت الخارجية أو الضغط الاجتماعي.
 - الدافعية الخارجية: تقيس مدى استجابة الطالب للعوامل الخارجية مثل التشجيع الأسري أو المكافآت المدرسية.
 - الالتزام بالإنجاز الأكاديمي: يحدد مدى التزام الطالب بأداء المهام الدراسية وتحقيق النتائج المرجوة وفق المعايير الأكاديمية.
- ب. تكوين الاستبانة: تحتوي على ٢٠ بنداً موزعة على المحاور الثلاثة (٧-٦-٧). وصيغت البنود بأسلوب إيجابي وسهل الفهم للطلاب. كما تم اعتماد مقياس ليكرت خماسي لتقييم الإجابات:

١ = أوافق بشدة	٢ = أوافق	٣ = محايد	٤ = لا أوافق	٥ = لا أوافق بشدة
----------------	-----------	-----------	--------------	-------------------

ج. خصائص الاستبانة:

- صدق المحتوى: تم التحقق من خلال عرض البنود على ٨ خبراء ومتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي، وتم تعديل البنود غير الواضحة.
- صدق الاتساق الداخلي: أجريت دراسة تجريبية على ٣٠ طالباً لتقدير الصدق الداخلي عبر معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج: $\alpha = 0.84$ ، مما يشير إلى موثوقية عالية للأداة.
- الثبات: تم اختبار الاستبانة على عينة تجريبية، وكانت قيم الثبات الزمني عالية، مما يعكس اتساق الاستجابات عند إعادة التطبيق بعد فترة قصيرة.

٢. استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على خفض القلق المدرسي

أ. الهدف من الاستبانة: تستهدف هذه الأداة قياس أثر تخطيط المنهج المرن في خفض مستويات القلق المدرسي لدى الطلاب، من خلال ثلاثة أبعاد:

- القلق الانفعالي: يشمل التوتر النفسي والمشاعر السلبية المرتبطة بالدراسة والمدرسة.
 - القلق الجسدي: يقيس الأعراض البدنية للقلق مثل التعرق، خفقان القلب، الصداع، أو آلام المعدة أثناء المواقف الدراسية.
 - القلق الأكاديمي: يرتبط بالخوف من الفشل الأكاديمي، ضغط الاختبارات، وتوقعات الأداء المدرسي.
- ب. تكوين الاستبانة: تتكون من ٢٠ بنداً موزعة على المحاور الثلاثة (٧-٦-٧). واستخدم مقياس ليكرت خماسي لتقدير شدة القلق:

١ = أبداً	٢ = نادراً	٣ = أحياناً	٤ = غالباً	٥ = دائماً
-----------	------------	-------------	------------	------------

ج. خصائص الاستبانة:

- صدق المحتوى: تم تدقيق البنود من قبل خبراء في علم النفس التربوي والإرشاد المدرسي لضمان تغطية جميع أبعاد القلق المدرسي.

- صدق الاتساق الداخلي: أظهرت نتائج الدراسة التجريبية على ٣٠ طالبًا معامل $\alpha = 0.81$ ، ما يدل على اتساق داخلي جيد.
- الثبات: الاستبانة أظهرت ثباتًا عاليًا عند تطبيقها على عينة تجريبية منفصلة عن العينة الأساسية.
- خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة
- تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:
- الإحصاء الوصفي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
- اختبار t للعينات المستقلة لمقارنة الفروق بين الجنسين.
- اختبار t للعينات المستقلة لمقارنة الفروق بين مدارس حكومية وخاصة.
- معامل الارتباط البسيط (Pearson r): لتحديد قوة العلاقة بين تخطيط المنهج المرن والدافعية الأكاديمية، وخفض القلق المدرسي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث

السؤال الأول: ما أثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث (٢٠٠ طالب/طالبة) على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية، وذلك على المحاور الثلاثة (الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية، الالتزام بالإنجاز الأكاديمي)، بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

جدول (١): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر تخطيط المنهج المرن في تنمية الدافعية الأكاديمية

المحور	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الدافعية الداخلية	٢١٧	٣.٩٤	٠.٦٠	٢
الدافعية الخارجية	٢١٧	٣.٨٣	٠.٦٣	٣
الالتزام بالإنجاز الأكاديمي	٢١٧	٣.٩٥	٠.٥٨	١
الدرجة الكلية	٢١٧	٣.٩١	٠.٦٠	—

يتضح من الجدول أن محور الالتزام بالإنجاز الأكاديمي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٥)، يليه محور الدافعية الداخلية (٣.٩٤)، ثم الدافعية الخارجية (٣.٨٣). وهذا يشير إلى أن تخطيط المنهج المرن يسهم بدرجة مرتفعة في تعزيز التزام الطلبة بإنجازاتهم الأكاديمية، كما يعزز دوافعهم الداخلية والخارجية. تشير النتائج إلى أن المنهج المرن كان له دور مباشر في تعزيز الدافعية الداخلية من خلال جعل المتعلمين أكثر انجذابًا للمحتوى، وإيجاد معنى شخصي للتعلم بعيدًا عن الحوافز الخارجية. أما في محور الدافعية الخارجية فقد ساعد المنهج المرن على تحسين استجابة الطلبة للمكافآت والتقدير المرتبطة بإنجازاتهم. وفيما يتعلق بمحور الالتزام بالإنجاز الأكاديمي، فقد ظهر ارتفاع واضح في متوسط الدرجات مما يؤكد أن المرونة في المحتوى والأنشطة خلقت بيئة تعليمية تحفز الطلبة على الاستمرار وتحقيق أهدافهم الأكاديمية. ويعكس ذلك أن التخطيط المرن لا يقتصر على رفع الحافز النفسي فقط، بل يتعداه ليتّرجم إلى سلوك أكاديمي منظم ومستمر.

السؤال الثاني: ما أثر تخطيط المنهج المرن في خفض القلق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث (٢٠٠ طالب/طالبة) على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن في خفض القلق المدرسي، وذلك على المحاور الثلاثة (القلق الانفعالي، القلق الجسدي، القلق الأكاديمي)، بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

جدول (٢): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر تخطيط المنهج المرن في خفض القلق المدرسي

المحور	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
القلق الانفعالي	٢١٧	٢.٨٣	٠.٦٨	٢
القلق الجسدي	٢١٧	٢.٧٥	٠.٦٥	٣
القلق الأكاديمي	٢١٧	٢.٨٧	٠.٧١	١
الدرجة الكلية	٢١٧	٢.٨٢	٠.٦٨	—

أظهرت النتائج انخفاضاً ملحوظاً في مستويات القلق الانفعالي، حيث أسهمت المناهج المرنة في تخفيف مشاعر الخوف والتوتر أثناء التفاعل الصفي. أما القلق الجسدي فقد شهد انخفاضاً نسبياً، مما يعكس تحسناً في الأعراض الجسدية المرتبطة بالقلق كخفقان القلب أو التعرق، لكن بدرجة أقل مقارنة بالقلق النفسي. وبالنسبة لـ القلق الأكاديمي فقد انخفض بشكل كبير، وهو مؤشر على أن الطلبة باتوا أكثر ثقة في مواجهة الامتحانات والمهام الأكاديمية. وهذا يعزز فكرة أن التعليم المرن يقلل من الضغوط الأكاديمية لأنه يمنح الطالب فرصاً متنوعة للتعلم والتقييم، مما يحد من القلق المرتبط بالفشل أو التقييم التقليدي.

ثانياً: التحقق من فرضيات البحث

الفرضية الأولى: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد العينة على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على الدافعية الأكاديمية يُعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى). تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات. جدول (٣): اختبار تيسست للتعرف على الفرق بين متوسط إجابات أفراد العينة على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على الدافعية الأكاديمية يُعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t))	Sig.
الدافعية الداخلية	ذكر	١٠٧	٣.٨٥	٠.٦١	-١.٩٢	٠.٠٥٦
	أنثى	١١٠	٤.٠٢	٠.٥٨		
الدافعية الخارجية	ذكر	١٠٧	٣.٧١	٠.٦٧	-٢.١١	* ٠.٠٣٦
	أنثى	١١٠	٣.٩٥	٠.٦٠		
الالتزام بالإنجاز الأكاديمي	ذكر	١٠٧	٣.٨٨	٠.٥٩	-١.٤٤	٠.١٥١
	أنثى	١١٠	٤.٠١	٠.٥٦		

* دال عند مستوى (٠.٠٥).

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، حيث أظهرت الطالبات مستوى أعلى في الدافعية الخارجية، مثل الاهتمام بالتحصيل من أجل التقديرات أو رضا المعلمين. بينما كان لدى الذكور مستويات أقوى نسبياً في الدافعية الداخلية، حيث ارتبطت رغبتهم بالتعلم بالفضول والمعرفة أكثر من الحوافز الخارجية. من وجهة نظر الباحث، فإن هذه الفروق قد تكون مرتبطة بالعوامل الاجتماعية والثقافية التي تشجع الفتيات على الالتزام الأكاديمي، بينما تمنح الذكور مساحة أكبر للتجريب والاكتشاف. الفرضية الثانية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد العينة على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على الدافعية الأكاديمية يُعزى لمتغير تبعية المدرسة (أهلية-حكومية). تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين. جدول (٤): اختبار تيسست للتعرف على الفرق بين متوسط إجابات أفراد العينة على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على الدافعية الأكاديمية يُعزى لمتغير تبعية المدارس (أهلية-حكومية)

المحور	نوع المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t)).	Sig.
الدافعية الداخلية	أهلية	١٠٧	٤.٠٥	٠.٦٠	٢.٢٣	* ٠.٠٢٧
	حكومية	١١٠	٣.٨٢	٠.٦٢		
الدافعية الخارجية	أهلية	١٠٧	٣.٩٠	٠.٦٥	١.٩٨	* ٠.٠٤٩
	حكومية	١١٠	٣.٧٢	٠.٥٩		
الالتزام بالإنجاز الأكاديمي	أهلية	١٠٧	٤.٠٨	٠.٥٤	٢.٤٦	* ٠.٠١٥
	حكومية	١١٠	٣.٨٥	٠.٦٠		

النتائج تشير إلى وجود فروق دالة لصالح طلبة المدارس الأهلية في جميع محاور الدافعية الأكاديمية. يعزو الباحث ذلك إلى توفر بيئة أكثر دعماً وموارد تعليمية متنوعة في المدارس الأهلية، مما يرفع مستويات الدافعية لدى الطلبة. الفرضية الثالثة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد العينة على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على خفض القلق المدرسي يُعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) جدول (٥): اختبار تيسست للتعرف على الفرق بين متوسط إجابات أفراد العينة على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على خفض القلق المدرسي يُعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	Sig.
القلق الانفعالي	ذكر	١٠٧	٢.٩٥	٠.٧٠	٢.١١	*.٠٠٣٦
	أنثى	١١٠	٢.٧٠	٠.٦٥		
القلق الجسدي	ذكر	١٠٧	٢.٨٨	٠.٦٨	١.٧٧	٠.٠٧٨
	أنثى	١١٠	٢.٧١	٠.٦٢		
القلق الأكاديمي	ذكر	١٠٧	٣.٠٥	٠.٧٢	٢.٣٢	*.٠٠٢٢
	أنثى	١١٠	٢.٨٠	٠.٦٦		

أوضحت النتائج أن الإناث سجلن انخفاضاً أكبر في القلق الأكاديمي مقارنة بالذكور، مما يشير إلى أن المرونة في المناهج ساعدت الطالبات على التعامل مع متطلبات الاختبارات والواجبات بثقة أعلى. في المقابل، سجل الذكور انخفاضاً أكبر في القلق الانفعالي، مما يعكس استفادتهم من بيئة صافية أقل توتراً وأكثر دعماً للتجربة والخطأ. ويشير الباحث إلى أن هذه الفروق طبيعية، وتعكس اختلاف استراتيجيات التأقلم بين الجنسين في مواجهة الضغوط المدرسية. الفرضية الرابعة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات أفراد العينة على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على خفض القلق المدرسي يُعزى لمتغير تبعية المدرسة (أهلية-حكومية) جدول (٦): اختبار ت تيسر للتعرف على الفرق بين متوسط إجابات أفراد العينة على استبانة أثر تخطيط المنهج المرن على خفض القلق المدرسي يُعزى لمتغير تبعية المدرسة (أهلية-حكومية)

المحور	نوع المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	Sig.
القلق الانفعالي	أهلية	١٠٧	٢.٦٥	٠.٦٦	-٢.٤٥	*.٠٠١٦
	حكومية	١١٠	٢.٩٠	٠.٦٨		
القلق الجسدي	أهلية	١٠٧	٢.٦٢	٠.٦٤	-٢.٠١	*.٠٠٤٥
	حكومية	١١٠	٢.٨٣	٠.٦٧		
القلق الأكاديمي	أهلية	١٠٧	٢.٧٥	٠.٧٠	-٢.١٨	*.٠٠٣١
	حكومية	١١٠	٢.٩٦	٠.٦٩		

أظهرت النتائج أن طلبة المدارس الأهلية حققوا انخفاضاً أكبر في القلق الانفعالي والأكاديمي مقارنة بزملائهم في المدارس الخاصة. ويرى الباحث أن هذا الأمر يعود إلى أن المدارس الأهلية غالباً ما توفر أنشطة لاصفية وبرامج دعم نفسي متكاملة تساهم في تقليل مشاعر القلق والضغط الدراسي. أما طلبة المدارس الخاصة فقد حققوا انخفاضاً محدوداً نسبياً في القلق الجسدي فقط، وهو ما يوضح أن البيئة التعليمية في هذه المدارس لا تزال بحاجة إلى تعزيز برامج الدعم النفسي والتربوي.

استنتاجات البحث

- أظهر تخطيط المنهج المرن أثراً إيجابياً ملحوظاً في تنمية الدافعية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وخاصة في محور الالتزام بالإنجاز الأكاديمي.
- ساهم المنهج المرن في خفض مستويات القلق المدرسي، وبصورة أوضح في القلق الأكاديمي والانفعالي مقارنة بالقلق الجسدي.
- وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعض محاور الدافعية الأكاديمية والقلق المدرسي تبعاً لمتغير الجنس، حيث تميزت الإناث بارتفاع الدافعية الخارجية، بينما كان الذكور أكثر عرضة للقلق الأكاديمي والانفعالي.
- بينت النتائج وجود فروق لصالح طلبة المدارس الأهلية في ارتفاع الدافعية وانخفاض القلق مقارنة بطلاب المدارس الحكومية، مما يشير إلى دور البيئة التعليمية الداعمة في تعزيز النتائج الإيجابية.
- تؤكد النتائج أن مرونة المنهج تساهم في تعزيز توازن نفسي-أكاديمي لدى الطلبة، مما يدعم بيئة تعليمية أكثر تحفيزاً وأقل قلقاً.

توصيات البحث

- اعتماد تخطيط المناهج المرنة في المدارس الثانوية بوصفه مدخلاً حديثاً يعزز الدافعية الأكاديمية ويخفض القلق المدرسي.
- توفير برامج دعم نفسي-تربوي مرافقة لتطبيق المناهج المرنة، خاصة للذكور الذين أظهرت النتائج ارتفاع مستويات القلق لديهم.

٣. إشراك أولياء الأمور والمعلمين في تدريب على كيفية دعم أبنائهم في بيئة تعليمية مرنة، بما يضمن تعزيز الدافعية وتخفيف الضغوط.
٤. الاستفادة من التجارب الناجحة في المدارس الأهلية وتوظيف ممارساتها في المدارس الحكومية لتحسين بيئة التعلم.
٥. إجراء دورات تدريبية للمعلمين حول آليات تصميم أنشطة وأساليب تقويم مرنة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

مقترحات البحث

١. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر المناهج المرنة في متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد، الإبداع، أو الرضا المدرسي.
٢. التوسع في تطبيق البحث ليشمل مراحل دراسية مختلفة (المتوسطة أو الجامعية) لمقارنة النتائج.
٣. دراسة العلاقة بين المنهج المرن والصحة النفسية العامة للطلبة بشكل أعمق وباستخدام مقاييس نفسية متعددة.
٤. تنفيذ دراسات تجريبية مقارنة بين المناهج التقليدية والمرنة لتحديد الفروق بدقة أكبر.
٥. بناء برامج تدريبية متكاملة للمعلمين تستند إلى نتائج البحث الحالي لتطبيق المناهج المرنة بكفاءة عالية.

قائمة المراجع:

١. أبو سعده، أحمد سعد محمود. (٢٠١٦). معاملة المراهق وأثرها على جوانب الشخصية (وجداني ومعرفي). القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. إسماعيل، بليغ حمدي. (٢٠٢٢). الكتابة الأكاديمية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. البحيري، خلف محمد. (٢٠١٤). أسس تخطيط التعليم. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٤. الجميلي، وضاح طالب. (٢٠٢٠). إستراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية. عمان: دار المناهج.
٥. الجنابي، صاحب عبد مرزوك، وأبو خمرة، سالم محمد عبدالله. (٢٠٢٠). المعتقدات المعرفية. بغداد: دار الكتب العلمية.
٦. حساني حسن، شوقي. (٢٠١٢). تطوير المناهج: رؤية معاصرة (المنهج، تطوير المنهج، تصميم المناهج). القاهرة: عالم الكتب.
٧. الخفاف، إيمان عباس. (٢٠١٣). الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا. دمشق: دار الفكر.
٨. دسوقي، نفيسة. (٢٠٠٦). أساليب التنشئة الأكاديمية للباحثين في علم الاجتماع في مصر. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
٩. الربيعي، محمود داود. (٢٠١١). مناهج التربية الرياضية. بغداد: مكتبة دار الثقافة.
١٠. الزبيدي، صباح حسن. (٢٠٠٩). أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
١١. الزيداني، أحمد محمد. (٢٠٢٥). الإرشاد المدرسي المهني: أفضل الممارسات للعمل في المدارس. [الطبعة غير محددة].
١٢. السعود، يوسف فهد طريخم. (٢٠٢٥). التوجيه والإرشاد المدرسي. [الطبعة غير محددة].
١٣. شحاتة، حسن. (٢٠١٢). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٤. الصمادي، علي. (٢٠٢٤). صعوبات التعلم: الأسباب - المظاهر - طرق القياس. عمان: دار اليازوري العلمية.
١٥. طه، فرج عبد القادر. (٢٠١٠). قراءات في علم النفس الصناعي والإداري في الوطن العربي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦. العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (٢٠٢٠). الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
١٧. عبد الحليم، شادية، وتمام، صلاح. (٢٠١٦). الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة. عمان: دار الفكر.
١٨. عبده، عبد الهادي السيد. (٢٠٢٠). الكفاءة الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. عطية، محسن علي. (٢٠١٥). الجودة الشاملة والمنهج. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. ISBN: 978-9957-18-199-8.
٢٠. عيسى، إيهاب، والمصري، عامر. (٢٠١٨). الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
٢١. عيسى، إيهاب، ومحمد، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٨). الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
٢٢. غنيمات، موسى محمد. (٢٠١٥). صعوبات التعلم: واقع وآفاق. عمان: دار المسيرة.
٢٣. القاسم، بديع. (٢٠٠١). علم النفس المهني: Professional psychology. عمان: دار وائل للنشر.
٢٤. كوستي، ماريانا. (٢٠٢٠). رهاب المدرسة ونوبات الهلع والقلق لدى الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٥. كوليز، بيتي، ومونن، جيف. (٢٠٢٠). التعليم المرن في عالم رقمي. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
٢٦. محمد، عبد العظيم. (٢٠١٥). المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير. [الطبعة غير محددة].
٢٧. محمد، قيس، وحموك، علي. (٢٠١٤). الدافعية العقلية. عمان: دار المسيرة.

٢٨. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (٢٠١٩). المسرح المدرسي: مقاربات تربوية. [الطبعة غير محددة].
٢٩. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (٢٠٢٠). التمر في المدارس. [الطبعة غير محددة].
٣٠. المصالحة، حسن خليل، وأبو الحاج، سها أحمد. (٢٠١٦). إستراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية. عمان: دار الفكر.
٣١. ١. الشذب، حسين. (٢٠٢٠). تقويم ومقارنة مناهج اللغة الإنجليزية المرجعية في العالم العربي في عام ٢٠٢٠. المجلة الأوروبية للعلوم - European Scientific Journal (ESJ)، 16(35)، <https://doi.org/10.19044/esj.2020.v16n35p112>, 112-129.
٣٢. ٢. معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي (IMPACT-se). (2019). المنهاج الجديد في الأردن: تقييم ودروس مستفادة. عمان: معهد <https://www.impact-se.org> IMPACT-se.
33. Jonker, H., & de Maré, W. (2020). Curriculum flexibility in a blended curriculum. Australasian Journal of Educational Technology, 36(3), 68–84. <https://doi.org/10.14742/ajet.5937>
34. Kessels, G., Xu, K., Dirkx, K., & Martens, R. (2024). Flexible assessments as a tool to improve student motivation: An explorative study. Frontiers in Education, 9, 1362136. <https://doi.org/10.3389/educ.2024.1362136>
35. Clary, E. G., & Rhodes, J. E. (Eds.). (2006). Preparing adults for positive youth development. New York, NY: Routledge.
36. Colangelo, N., & Davis, G. (2012). Handbook of gifted education (Arabic edition). Riyadh, Saudi Arabia: King Abdulaziz & His Companions Foundation for Giftedness and Creativity (Mawhiba.)
37. Erden, M., & Saraç, S. (2025). Limits of school success intelligence and self-regulation [Edition not specified.]
38. Khan, A. Z., & EduGorilla Prep Experts. (2024). Mental health [Edition not specified.]
39. Saqib, M., & EduGorilla Prep Experts. (2024). Early mathematical methods in economics. New Delhi, India: EduGorilla Community Pvt. Ltd.
40. Sternberg, R. J., & Davidson, J. E. (2013). Conceptions of giftedness (Arabic edition). Riyadh, Saudi Arabia: King Abdulaziz & His Companions Foundation for Giftedness and Creativity (Mawhiba.)
41. UNESCO. (2019). UNESCO framework for teacher competencies in information and communication technology. Paris, France: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
42. VanTassel-Baska, J. (2014). Mawhiba publications: Serving gifted students outside the classroom. Riyadh, Saudi Arabia: King Abdulaziz & His Companions Foundation for Giftedness and Creativity (Mawhiba)